

الحكم الصادر باسم صاحب السمو الشيخ / سعود بن صقر بن محمد القاسمي
حاكم إمارة رأس الخيمة

دائرة المحاكم
Courts Department
محكمة تمييز رأس الخيمة
RAK Court of Cassation

دائرة المحاكم
Courts Department
محكمة تمييز رأس الخيمة
RAK Court of Cassation

دائرة المحاكم
Courts Department
محكمة تمييز رأس الخيمة
RAK Court of Cassation

هيئة المحكمة :

برئاسة السيد المستشار / محمد حمودة الشريف
وعضوية السادة المستشارين / د راشد الحاي و صلاح عبدالعاطي أبوراج
وأمين السر السيد / حسام علي
في الجلسة العلنية المنعقدة بمقر المحكمة بدار القضاء بإمارة رأس الخيمة
في يوم الأحد 25 شوال 1437 هـ الموافق 31 من يوليو من العام 2016
في الطعن المقيد في جدول المحكمة برقم 48 لسنة 11 ق 2016
الموجز :

قضاء بعدم الدستورية - محله القانون الذي قضى بعدم دستوريته
قضاء رأس الخيمة - قضاء محلي يمثل جهة قضائية مستقلة - نطاق و تطبيق القانون
المحلي محدود في الإمارة الصادر فيها .

الحكم بعدم دستورية مرسوم أميري بإمارة ما لا يتعدى أثره لقوانين إمارة أخرى .

المحكمة

بعد الإطلاع على الأوراق وسماع التقرير الذي تلاه السيد القاضي / محمد عقبة والمرافعة
وبعد المداولة.
حيث إن الطعن استوفى أوضاعه الشكلية.

وحيث أن الوقائع على مايبين من الحكم المطعون فيه وسائر الأوراق تتحصل في أن الشركة الطاعنة أقامت الدعوى رقم 209 لسنة 2015 مدني رُس الخيمة الابتدائية على الهيئة المطعون ضدهم بشطب العلامة التجارية المسجلة باسم المطعون ضدها وإثبات أحقية الطاعنة في هذه العلامة لأسببية الاستعمال .

وقالت بياناً لذلك أنها لم تكن في وتميز بشعارها وعلامتها التجارية إلا أنه تنامي إلى علمها بأن المطعون ضدها قامت بتسجيل ذات العلامة التجارية دون وجه حق ومن ثم فكانت الدعوى بتاريخ 2015/8/20 حكمت المحكمة بعدم قبول الدعوى لعدم سلوك الطريق الذي رسمه القانون ، إستأنفت الشركة هذا الحكم بالاستئناف رقم 412 .

2015 أمام محكمة استئناف رُس الخيمة ، والتي بتاريخ 2016\1\18 قضت بتأييد الحكم المستأنف طعنت الطاعنة في هذا الحكم بطريق التمييز وإذ عُرض الطعن على هذه المحكمة في غرفة مشورة رُت أنه جديرٌ بالنظر هنا وحيث أن الطعن أُقيم على ثلاثة أسباب الطاعنة بالسبب الأول منها على الحكم المطعون فيه الخطأ في تطبيق القانون والإخلال بحق الدفاع إذ قضى الحكم المطعون فيه بإجابة المطعون ضده إلى دفعها بعدم قبول الدعوى لرفعها بغير الطريق الذي رسمه القانون رغم بطلان المذكرة التي تضمنت هذا الدفع لأنها مجهولة وغير معلومة المصدر بما يعيبه ويستوجب نقضه .

وحيث إن هذا النعي غير صحيح إذ أن الثابت بمحضر جلسة 2015\7\30 أمام محكمة أول درجة حضور وتيل النائب العام وقد تمسك بهذا الدفع ومن ثم فأن ما تثيره الطاعنة في هذا النعي على غير أساس ويتعين رفضه .

وحيث أن الطاعنة تنعى بباقي أسباب الطعن على الحكم المطعون فيه مخالفة القانون والقصور في التسبيب إذ تمسك بتطبيق أثر حكم عدم دستورية المرسوم الأميري بشأن تنظيم إقامة الدعاوي القضائية في مواجهة الدوائر الحكومية لإمارة عجمان بشأن المرسوم الأميري رقم 4 . 2012 الخاص بدعاوي الخصومة في إمارة رُس الخيمة إلا أن الحكم المطعون فيه أقام قضاءه دون أن يعتد بهذا الأثر بما يعيبه ويستوجب نقضه. وحيث إن هذا النعي غير سديد ذلك أنه من الأصول الدستورية المقررة أن أحكام عدم الدستورية تنصب على القانون الذي قضى بعدم دستوريته دون المساس بأي قانون آخر.

وكان مفاد نصوص قانون تنظيم القضاء في رُس الخيمة رقم 5 . 2012 با
رقم 12 . 2015 أن القضاء في رُس الخيمة قضاء محلي وبشكل جهة قضائية مستقلة
ومن ثم فإن القانون المحلي لا يكون إلا في نطاق الإمارة فلا يتعداه أو يجاوزه إلى إمارة
أخرى من الإمارات الأعضاء في الاتحاد . لما كان ذلك و كان البين أن القانون
الواجب التطبيق هو المرسوم بالقانون رقم 4 . 2012 الخاص برُس الخيمة وهو
ما زال قائم ومن ثم لا أثر لحكم عدم دستورية المرسوم الأميري رقم 7 . 1999
الخاص بإمارة عجمان إذ أنه مرسوم محلي خاص بهذه الإمارة وبالتالي فأن النعي عليه بهذا
النعي يكون على غير أساس ويتعين رفضه ويكون الطعن برمته غير مقبول.

لذلك

حكمة المحكمة :

برفض الطعن ولزمت الطاعنة الرسوم والمصاريف مع مصادرة مبلغ التأمين .

ملحوظة :

الهيئة التي حجرت الطعن للحكم وتداولت ووقعت مسودته هي برئاسة السيد المستشار / محمد حموده الشريف وعضوية
المستشارين / د / راشد الحاي ومحمد عبدالعظيم عقبه أما الهيئة التي نطقت بالحكم فهي الهيئة المبينه بصدر الحكم .

دائرة المحاكم
Courts Department

محكمة تمييز رأس الخيمة
RAK Court of Cassation

دائرة المحاكم
Courts Department

محكمة تمييز رأس الخيمة
RAK Court of Cassation

دائرة المحاكم
Courts Department

محكمة تمييز رأس الخيمة
RAK Court of Cassation

دائرة المحاكم
Courts Department

محكمة تمييز رأس الخيمة
RAK Court of Cassation